



التماسك النحويّ في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم

أ.م. د. احمد عبدالله ظاهر

جامعة واسط/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

تاريخ الاستلام : 2022-03-14

تاريخ القبول : 2022-03-23

بيّن البحث أنّ تماسك النّصوص لا يمكن أن يتحقق دون الاعتماد على القواعد التقليديّة للنحو العربي ؛ لأنّ نحو الجملة هو اللبنة الأساس التي يتشكّل منها نحو النص ، وبوساطته يمكن تحقيق الاتساق والانسجام داخل النّصوص ، ثم درس البحث الجانب التّطبيقي للتماسك النّحوي في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم ، وعرض أربعة محاور رئيسة لهذا التماسك ، وهي الإحالة والفصل والوصل والتكرار والحذف.

الكلمات المفتاحية: التماسك النحوي، الإحالة، التكرار، الحذف، الفصل والوصل



Grammatical Coherence in the Verses of Sights and Visions of the Holy Qur'an

Assistant Professor Dr Ahmed Abdullah Al-Badri

Wasit University - College of Arts / Department of Arabic Language

athaher@uowasit.edu.iq

Receipt date: 2022-03-14

Date of acceptance: 2022-03-23

Abstract

Coherence means the existence of a relationship between the parts of the text of the test's sentences or its paragraphs; or it is a moral relationship between one element and another in the text and the necessity to interpret this text that has many consequential facts. If the sentence refers to a certain truth regarding a group of words, the sentences sequences will refer to that group of truth. So, the text has to reveal the moral relationship that most of the time can be seen through the tools of the text.

Most of the scientist who were engaged with the holy Qur'an knew it is a text, and dealing with it can be seen through its coherence and correlation. So, they interpreted the Holy Qur'an with an interpretations that consider the correlation of the verse with the other, and correlating the one Sura with the other in the Holy Qur'an. In this paper, I will try to reveal and state the grammatical relationships in the verses that refer to the sight and vision in the Holy Qur'an.

Key words: grammatical coherence, Referral, Repetition, Delete, Separation and connection



المقدمة:

التماسك : هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته (عفيفي، ٩٨) أو هو: "علاقة معنوية بين عنصر في النص ، وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية ، فإذا كانت الجملة تشير الى حقيقة بمجموعة من الكلمات فإنّ توالي الجمل سوف يشير إلى مجموعة الحقائق ، وعلى نحو النص أن يكشف عن العلاقة المعنوية بين مجموع هذه الحقائق هذه العلاقة المعنوية التي تأتي غالباً عن طريق الادوات في ظاهر النص" (عفيفي، ٩٨-٩٩) .

وقد أدرك علماء اللغة والمفسرون أنّ القرآن الكريم نصّ ، وأنّ التعامل معه لا يتمّ إلا بالنظر إلى تماسكه وترابطه ؛ لذا فسروا القرآن بتفسيرات تراعي ربط الآي بالآي داخل السورة الواحدة ، وربط السورة بالسورة داخل القرآن الكريم (أبو خرمة، ٢٠٠٤م، ٧٨) ثم تضافرت الجهود النحويّة والبلاغيّة لتوسيع علم النحو ؛ ليشمل دراسة النّص من حيث هو نص ، ودراسة أثره من حيث هو اختيار للنص أو الناظم ، وقد شكّل عبد القاهر الجرجاني نقطة وعي شاملة بعلم النحو ، إذ قرر أقسامه الحقيقية ابتداء من نحو الجملة ، مروراً بنحو ما فوق الجملة ، ووصولاً إلى نحو النص ، ثم انتهاء بنحو الأسلوب (أبو خرمة، ٢٠٠٤م، ٧٩) . وبهذا يتبين لنا أنّ علماء العربيّة سبقوا النظرية الغربيّة في تأصيل هذا الفن ، وإن اختلفت مسمياتهم (لقم، ٢٠٠٨م، ١٠٩٩)، لكن انعدام المصطلح لا يعني انعدام المفهوم (الشّاوش، ٢٠٠١م، ٤١/١) .

وبناء على ما تقدّم يمكننا القول أنّ قواعد النص وآلياته لا تصرف النظر عن القواعد التقليديّة للنحو العربي ، بل تعدّها الأساس الذي تنطلق منه في نحو الجملة وقواعد بناء العبارة (خليل، ٢٠٠٩م، ٢١٦) ، " فبعض الظواهر عند التوليديين تتجاوز الجملة ، ولا سيما عند الكلام عن القواعد التحويلية ، كالتحويل إلى الصلة أو إلى الضمير ... وهذه الظواهر يمكن الإفادة منها في تحديد العلاقات التي يقوم عليها التماسك النحويّ من النصوص ... وهذا يعني أن نحو النص يكتنف نحو الجملة ؛ لأنّ الأخير أشبه بمجموعة من القواعد والمعطيات يستعملها نحو النص للكشف عن البنية الكبرى التي تتعدى الجملة الواحدة" (خليل، ٢٠٠٩م، ٢١٦) .

أثر النحو في تماسك النصوص



يمثل النحو العنصر الأساس من عناصر تماسك النص في اللغة العربية ؛ لأنه يحقق الاتساق النصي (لقم، ٢٠٠٨م، ١١٠٢) الذي هو : "عبارة عن مجموعة من أدوات الترابط النحوي ، والمعجمي التي تعبر عن مكونات فعّالة في تحقيق الجانب الاتساق" (أبو ستة، ٥٦).

فالجملية في النحو التقليدي : هي النظام أو الشكل المجرد الذي يتولد عنه جميع أشكال الجمل ، وهذا ما اتكأ عليه النحاة التوليديون التحويليون ، أما الجملية النصية : فهي الجملية التي تتسم بالتواصل مع جملة أخرى يحتويها نص ، أو هي : الجملية المنجزة فعلا في مقام ولها مدلولها داخل السياق نتيجة ملابسات لا يمكن حصرها ويترتب على هذه الملابسات الفهم والإفهام ، وهذا النوع من الجمل لا يحقق مبتغاه إلا بعد اتحاده مع الجمل الأخرى بعملية الاتساق والانسجام (علاوي، ٢٠١١م، ١٢١).

وبهذا يمكننا القول : إن تماسك النص وإن تعددت مظاهره الاتساقية ، وأخذ أشكالا متعددة فهو لا يتحقق دون الاعتماد على القواعد النحوية (بوهادي، ٢٠١٣م، ٥٤) ، "فالنحو بالنسبة إلى التماسك النصي أساس قاعدي منه ينطلق ، وبأدواته يتشكل وفي هياكله ينمو ويستقر ، ولا يمكن أن نتصور نصا محكم البناء متماسك الأجزاء دون أن يتخذ من التراكيب النحوية السليمة قاعدته الأساسية" (بوهادي، ٢٠١٣م، ٥٤) ، ويمكن بيان التماسك النحوي في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم في المحاور الآتية : ١. الإحالة ٢ - الفصل و الوصل ٣- التكرار ٤. الحذف

١ . الإحالة

تعدّ الإحالة من أهم الوسائل التي تسهم في ربط وتماسك النصوص اللغوية ؛ لأنها تمثل " العلاقة بين العبارات من جهة ، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات" (ديبوجراند، ١٩٩٨م، ١٧٢)، أو هي "علاقة معنوية بين ألفاظ معينة ، وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدلّ عليها عبارات أخرى في السياق ، أو يدلّ عليها المقام ، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم ، مثل : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ... حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة فُصِدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية" (عفيفي، ١٢-١٣) ، ومن مواضع الإحالة في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أُوْحِرَّنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء ، ٦٢) .



الملاحظ في هذه الآية أنها اشتملت على عنصر الإحالة بأبهى صورته في الفعل (أَرَيْتَكَ) ، إذ إنَّ هذا التركيب يُفتتح به الكلام الذي يُراد تحقيقه والاهتمام به ، ومعناه أخبرني عمّا رأيت ، وهو مركب من همزة الاستفهام ، و(رأى) التي بمعنى (عَلِمَ) ، وتاء المخاطب ، ثم ضمير الخطاب (الكاف) ، وهذا الكلام جاء على لسان إبليس إعرابًا عمّا في ضميره (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ ، ١٥٠١١٥) ، وإِنما خاطب الباري عزَّ وجلَّ بهذه الصيغة المشتملة على ثلاثة عناصر إحالية ؛ ليضمن سرعة الإجابة .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مُّسَخَّرُونَ ﴾ (الحجر، ١٥) .

ففي الآية السابقة بيّن العنصر الإحالي (ضمير الجمع) المتصل بالأبصار شدة غلو المشركين في العناد إذ لو فَتَحَتْ لهم أبواب السماء ونظروا إلى عروج الملائكة وأبصروه بأعينهم لقالوا : هو شيء نتخيله ولا حقيقة له ، وإِنما سحرنا محمد (ص) . "وقيل الضمير للملائكة ، أي : لو أريناهم الملائكة يصعدون في السماء عيانًا لقالوا ذلك . وذكر الظول ليجعل عروجهم بالنهار ليكونوا مستوضحين لما يرون ... ليدلَّ على أنهم يبيّنون القول بأنَّ ذلك ليس إلا تسكيرًا للأبصار" (الزمخشري، ٥٩١١٢) .
ومن ذلك أيضا قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ (الأعراف، ١٧٩) .

أفادت العناصر الإحالية ضمائر الجمع (هم) و(الواو) في الآية السابقة بيان المطبوع على قلوبهم - كثير من الجن والإنس - الذين علم الله أنهم لا لطف لهم ، وجعلهم لا يلقون أذهانهم إلى معرفة الحق ، ولا ينظرون بأعينهم إلى ما خلق الله نظرة اعتبار ، وكأنهم عُدِّموا فهم القلوب ، وإبصار العيون .

ومثلما جاءت الإحالة في آيات البصر والرؤيا بالضمير جاءت أيضا بأسماء الإشارة والاسم الموصول ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (النمل، ١٣) .

فموضع ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ هو حال ، ونُسِبَ الإبصارُ إليها مجازًا ؛ لأنَّ بها تُبْصِرُ (الحلبي، ٥٨٠/٨) ، "وقيل : بل هي من أبصر المنقولة بالهمزة من (بَصَرَ) أي أنها تُبْصِرُ غيرها لما فيها من الظهور" (الحلبي، ٥٨٠/٨) ، و قيل : المبصرة : الظاهرة



صيغ لها اسم وزن اسم الفاعل على طريقة المجاز العقلي (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ٢٣٢/١٩)، ثم أحالت الآية الكريمة إلى الآيات المبصرة باسم الإشارة (هذا) الذي يشار به إلى القريب؛ ليبين الباري عز وجل أن هذه الآيات مع وضوحها وظهورها لفرعون وحاشيته إلا إنهم حاولوا إنكارها ووصفوها بالسحر المبين؛ لذا وبخهم بقوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ (النمل، ١٤).

يتضح مما تقدم أن الإحالة باسم الإشارة (هذا) المشار به إلى المفرد المنكر القريب مع أن المحال إليه جمع إناث (آياتنا) بينت أن فرعون وحاشيته عملوا على تضليل الناس وخداعهم من طريق اختزال كل الآيات والدلائل التي جاء بها موسى (ع) بعمل واحد، وهو السحر الذي هو خداع للحواس مع علمهم بأحقية وصدق تلك الآيات.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء، ٣٦).

"القفو الاتباع، يقال قفاه يقفوه إذا اتبعه، وهو مشتق من اسم القفا، وهو ما وراء العنق واستعير هذا الفعل هنا للعمل، والمراد به ما ليس لك به علم، الخاطر النفسي الذي لا دليل عليه، ولا غلبة ظن به، ويندرج تحت هذا أنواع كثيرة: منها خلة من خلال الجاهلية وهي الطعن في أنساب العرب... ومنها الغذف بالزنى... ومنها تجنب الكذب، قال قتادة: لا تقف: لا تقل: رأيت وأنت لم تر، ولا سمعت وأنت لم تسمع، وعلمت: وأنت لم تعلم" (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١٥/١٠١)، وللمبالغة في النهي جمع الباري عز وجل الحواس التي يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة باسم الإشارة (أولئك) المضاف إلى (كل)؛ فقال: ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. أي إن الإنسان يُسأل عما يسندُه إلى سمعه وبصره وعقله؛ لأن مراجع القفو المنهي عنه تكون في المسموعات والمبصرات والمعتقدات (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١٥/١٠١). وبهذا أفادت الإحالة باسم الإشارة التحذير والتنبه للإنسان بأن الحواس خُلقت للطاعة لا للمعصية، فعليه مراقبتها والاستعداد للسؤال عنها.

وجاءت الإحالة بالاسم الموصول في آيات الرؤيا في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ (الإسراء، ٦٠).

أحال الاسم الموصول وصلته في الآية السابقة إلى (الرؤيا) وقد دلت هذه الإحالة على معنيين (الطبرسي، ١٦، ٥٨٤، ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١٥، ١٤٦١) هما:



أولاً: معنى الرؤيا بالعين ؛ لأن الرؤيا أشهر استعمالها في رؤيا النَّوم ، لكنَّ الإحالة هنا صرفت المعنى إلى رؤية العين ، والذي يؤيد ذلك ما ذُكر في أول السورة من إسرائ النبي الأكرم (ص) من مكة إلى بيت المقدس ، وإلى السماوات في ليلة واحدة إلا أنه لما رأى ذلك ليلاً وأخبر بها حين أصبح سماها رؤيا ، وسماها فتنة ؛ لأنه أراد بالفتنة الامتحان وشدة التكليف ليُعَرِّض المصدق بذلك لجزيل إحسانه ، والمكذب أليم عقابه.

ثانياً: رؤيا نوم إذ رأى النبي (ص) أنه يدخل مكة في سنة الحديبية ، فردّه المشركون فلم يدخلها فافتتن بعض من أسلموا فلما كان العام المقبل دخلها ، وقيل : هي رؤيا مصارع صنائيد قريش في بدر كان قد رآها النبي الأكرم (ص) قبل ذلك ، أي بمكة . وعلى هذين القولين هي رؤيا نوم ؛ لأن رؤيا الأنبياء وحي .

٢ - الفصل والوصل

يمثل الفصل والوصل نمطاً من أنماط التماسك النصي شكلاً ودلالة ؛ لأنَّ الفصل : هو عدم استعمال حروف العطف بين الجمل ؛ لشدة الارتباط النحوي والدلالي بينها ، وهو ما أطلق عليه البلاغيون (كمال الاتصال) ، أو هو: نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون اللجوء إلى واسطة لفظية تعلق أحدهما بالآخر ، فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه (حميدة، ١٩٩٧م، ٢٠٣) ، وقد تميزت لغة القرآن الكريم بمميزات خاصة ومنها : الفصل والوصل بين الجمل المتناسقة ، ويمكن ملاحظة ذلك في آيات الرؤيا في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۖ يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْرَمِ ۖ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ (المعارج، ١٠-١١). إذ حصل الارتباط بين ثلاثة تراكيب هي على التوالي (لا يسأل حميم حميماً) ، (يبصرونهم) ، (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه) ، وقد وقعت جملة (يبصرونهم) في موضع الاستئناف البياني ، ويجوز أيضاً أن تكون في موضع الحال : أي لا يسأل حميم حميماً في حال أن كل حميم يبصر حميمه يقال له أنظر ماذا يقاسي فلان ، و (يبصرونهم) مضارع من (بصره بالأمر) إذا جعله مبصراً له ، أي ناظراً ، فالأصل فيه (يبصرون بهم) فوقع فيه حذف الجار وتعدية الفعل (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ ، ١٩٠/١٦٠) ، وعلى هذا التقدير يكون قد اجتمع في التركيبين الأول والثاني الارتباط الإسنادي والربط بوساطة ضمير الهاء العائد على صاحب الحال الفاعل أو المفعول (البغدادي ، ٢٩/٦٠) .



أما التركيب الثالث فقد جاء على الارتباط الدلالي مع سابقه ؛ ليبين أنّ الأعماء إذا كانوا في موضع العذاب فإنهم يودون أن يفتدوا أنفسهم بأقرب الناس إليهم ، وقد ناسب هذا المعنى أن تكون الجملة الأخيرة على الاستئناف لبيان اشتغال كل مجرم متجاوز للحدود بنفسه وذهوله عن غيره .

ومنه أيضا قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب، ٢٢).

الملاحظ في الآية السابقة أنه حصل الارتباط والتماسك النحوي والتركيبى فيها بين جملة (رأى المؤمنون) و جملة (قالوا هذا ما وعدنا الله) ، دون الحاجة إلى أي أداة من أدوات الربط ، ويبدو أن هذا الارتباط جاء لسببين:

الأول : إن جملة (قالوا هذا ما وعدنا الله) فيها بيان وتفصيل للجملة التي قبلها.

الثاني : أن هذا الارتباط جاء بسبب التلاحم الدلالي بين هذه الآية ، و قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ (البقرة، ٢١٤) ، إذ رأى المسلمون صدق الوعد الإلهي الذي جاء على لسان النبي الأكرم (ص) في الآية السابقة في سورة البقرة التي نزلت قبل واقعة الأحزاب بعام ، فعلم المؤمنون أنّ هذا الوعد متحقق كما تحقق الوعد في سورة البقرة (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ / ٣٠٤/٢١) ، وقد بيّن النص بتماسكه وتلاحم أجزائه حالة الطمأنينة والثبات التي مرّ بها المؤمنون لتيقنهم الوعد الإلهي المتحقق .

وجاء الارتباط التركيبى أيضا في قوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ (النمل، ٤٠) .

إذ حصل الارتباط في الآية السابقة بين ثلاثة تراكيب من دون أي أداة من أدوات الربط ، وهذه التراكيب هي (رآه مستقرا) (قال هذا من فضل ربي) (ليلوني أشكر أم أكفر) ويبدو أن سبب الاستغناء عن أدوات الربط في هذه التراكيب ؛ لأنّ التركيبين



الثاني والثالث جاء فيهما تفصيل وبيان لعاقبة ما تقدم ، وهذا التفصيل والبيان جعل من هذه التراكيب وحدة واحدة متماسكة لا تحتاج إلى أي وسيلة من وسائل الربط .

أما الوصل : فهو من القضايا اللغوية التي استرعت اهتمام علماء اللغة القدماء منذ بدايات درس اللغوي والنحوي ، وقد بين اللغويون والبلاغيون والمفسرون أهميتها في الإعجاز البياني ، ونظرية النظم ، وبلاغة القرآن الكريم على وجه الخصوص ، وعلى هذا الأساس يرى بعض الباحثين اللسانيين ممن يهتمون بتحليل النص أنّ الوصل وسيلة من وسائل الاتساق متنوعة الأدوات (بوهادي، ٢٠١٣م، ٦٠، بخولة، ١٢٩، ٢٠٦) .

والوصل : هو اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدلّ على تلك العلاقة (حميدة، ١٩٩٧م، ٢٠٣) ، ومن مواضع الوصل في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل، ٧٨)، وقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَاتَشْكُرُونَ﴾ (المؤمنون، ٧٨).

وهذا النوع من الوصل يسمى بالوصل الإضافي التشريكي ؛ لأنّ يقوم على التشريك بين القضايا بجعلها متسقة متضامًا بعضها إلى بعض ، ففي الآية الأولى أفرد (السمع) ؛ لأنه مصدر وهو دال على الجنس الموجود في جميع حواس الناس، وجمع (الأبصار) ؛ لأنه اسم وهو ليس ناصا في إفادة العموم لاحتمال توهم بصر مخصوص فكان الجمع أدل على قصد العموم (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١١/١٥٦) ، وجمع (الأفئدة) ؛ لأنها جمع فؤاد ، وأصله القلب ، ويطلق كثيرا على العقل ، وهو المراد بهذه الآية . وبهذا يكون معنى الآية الكريمة أنّ الله أوجد فيكم أيها الناس إدراك (السمع والبصر والعقل) أي كونها في الناس حتى بلغت مبلغ كمالها الذي ينتهي بها إلى علم أشياء كثيرة (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١٤/٢٣٢) ، كما دلت عليه مقابله بقوله تعالى : ﴿لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ .

أما في الآية الثانية فقد جاء الضمير المنفصل العائد على لفظ الجلالة في موضع المسند ، والاسم الموصول هو المسند إليه ؛ ليشير إلى النعم التي أنعمها الله جلّ شأنه فجاءت هذه النعم بطريقة الوصل الإضافي (السمع والأبصار والأفئدة) وقد تقدم هذا الوصل لفظ (الإنشاء) الدال على الإحداث أو الإيجاد (زمنين، ٢٠٠٢م، ٣/٢٠٨) ، أي إنّه سبحانه أوجد لكم هذه النعم ، ويبدو أنّه جمع (الأبصار والأفئدة) ؛ لتعدد أصحابها ، أما (السمع) فجرى على الأصل في أفراد المصدر ؛ لأنّ أصل



(السَّمْع) مصدر ، وقيل : الجمع باعتبار المتعلقات ، إذ إنَّ البصر يتعلق بأنواع متعددة من الموجودات ، والعقول أيضا تدرك أجناسًا وأنواعًا ، أما (السَّمْع) فهو لا يتعلق إلا بنوع واحد وهو الأصوات، وقيل إنَّما جمع (الأبصار والأفئدة) ؛ لأنَّ أكثر التفاوت فيها بخلاف السمع (البقاعي، ١٣/١٧٢ ، ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ١٨/١٠٤) .

٣. التكرار

وهو أحد أنواع الاتساق النَّصي ، وينشأ بتكرار عنصر ما في النص ؛ ليسهم في فك شفرة هذا النَّص ، وإدراك الأداء الدلالي بتأديته وظائف دلالية تتحقق بامتداده على طول النَّص ، وتتعدد أنواع هذا العنصر فيكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة (الفقي، ٢٠٠٠م، ٢/٢٢) ، وقد جاء التكرار في مواضع متعددة من آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۖ وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلُكًا كَبِيرًا﴾ (الانسان، ١٩-٢٠) .

فقد تكرر الفعل (رأيت) ثلاث مرات في النص السابق ؛ ليبين الباري عزَّ وجل عظمة ما يراه الإنسان يوم القيامة من النعيم المادي والمعنوي ، فقد وجَّه الخطاب في كل هذه الأفعال إلى النبي الأكرم (ص) ، لكن اختص الفعل الأول برؤية الولدان المخلدون الذين شبهتهم الآية الكريمة باللؤلؤ الرطب إذا نثر من صدفة ؛ لأنه أحسن وأكثر ماء ، أما الفعلان الآخران ﴿إِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ﴾ فقد أطلق المعنى في الفعل الأول ؛ لعدم ذكر المفعول ، لتكون الرؤية عامة وشاملة لمطلق النعيم ، ثم خصص الفعل الثالث بقوله تعالى : ﴿ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلُكًا كَبِيرًا﴾ لأنه يشير إلى حدة النظر في الجنَّة في ملك مسيرة ألف عام وهو يرى أقصاه كما يرى أدناه (البغدادي ، ٢٩/١٦١) .

ومنه أيضا قوله تعالى : ﴿فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصِرٍ مَّقْتُونٍ﴾ (القلم، ٥-٦) .

فقد تكرر في الآية المباركة الفعلان (تَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) لعقد الموازنة بين الطرفين ، فيكون المعنى فستعلم ويعلمون مثل استعمال فعل الرؤية بمعنى الظن ، لكنَّ الفعل المشتق من (أبصر) لا يستعمل بمعنى الظن والاعتقاد عند جمهور النحويين (السيرافي ، ٢٠٠٨م، ١/٢٨٢ ، الأندلسي، ١٩٩٨م ، ٣/٢١٠٢ ، ابن عقيل ، ١٩٨٠م، ٢/٥٣) ، فيكون المعنى :سترى ويرون



رأي العين أيكم المفتون (الحنبلي، ١٩٩٨م، ٢٧٢/١٩، ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ٦٥/٢٩)، وقد أفاد تكرار الفعل بُعدًا صوتيًا وجرسًا موسيقيًا فضلًا عن المعنى الدلالي القائم على المحاجة وإثبات طريق الحق .

ومثلما تكرر الفعل في آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم نجد تكرار الاسم في مواضع أخرى ، لكن جاء تكرار الاسم أقل من تكرار الفعل ، ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى أن الفعل يدلّ على التجدد والحدوث (السامرائي، ٢٠٠٦م، ٢٢) ، فكأن هذه الآيات تشير إلى أنّ رؤية الإنسان وتبصره بآيات الله مستمرة ومتجددة ، ومن مواضع تكرار الاسم قوله تعالى : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام، ١٠٣) .

إذ تكرر لفظ (الأبصار) في الآية الكريمة ؛ لأنّ الأبصار لا تتعلق به ؛ فهو متعال أن يكون مبصرًا في ذاته ؛ إذ إنّ الأبصار إنّما تتعلق بما كان في جهة أصلاً أو تابعًا كالأجسام والهيآت (الزمخشري، ١٩٩٨م، ٣٨٣/٢) "وهو للطف إدراكه للمدركات يدرك تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها مدرك" (الزمخشري، ١٩٩٨م، ٣٨٣/٢) وهو اللطيف الخبير يلطف أن تدركه الأبصار ، وبهذا حقق التكرار الدلالتين الصوتية والتركيبيّة في النص القرآني .

٤. الحذف

وهو: "اسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام" (الزّمانى، ١٩٧٦م، ٧٦) ، ويعمد المتكلم إلى الحذف للاقتصاد في البنية السطحية بحذف بعضها (ديبوجراند، ١٩٩٨م، ٩٩، المكارم، ٢٠٠٨م، ٢٠٠) ، وهو عنصر مهم من عناصر الاتساق النصي ؛ لقدرتة على مدّ جسور التواصل بين الجمل داخل النص ؛ لأنّ "النّص بناء يقوم على التماسك والاتساق ، وهذان العاملان يساعدان منشيء النص على الاختصار" (حسنين، ٢٠٠٥م، ٢٥٣) ، وقد جاء الحذف في مواضع متعددة من آيات البصر والرؤيا في القرآن الكريم ، ومن ذلك وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنعام، ٢٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الموتِ والمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ اليَوْمَ تُجْرُونَ عَذَابِ الهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى الله غَيْرَ الحقِّ ﴾ (الأنعام، ٩٣).

وجواب (لو ترى) في الآيتين السابقتين محذوف ؛ لغرض التهويل والتفخيم ؛ لأنّ الحذف في هذه المواضع أبلغ وأدل على المراد من الذكر ، فلو أنّ سيّدًا قال لعبده لئن قممتُ إليك ثم سكت ؛ لتزاحمت على العبد الظنون المعترضة للتوعد ما لا يتزاحم



لو نصّ على ضرب من العذاب (ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ٢/٩٤-٩٥) ، وبهذا يتضح لنا أن الحذف جعل النص يُفتح بفضاءات واسعة أمام المتلقي ، ويجعل النفس الإنسانية تتجه فيه بأكثر من اتجاه .

ومن أمثلة الحذف أيضا قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ (فاطر، ٨).

الملاحظ في الآية السابقة أنه حُذِفَ المفعول الثاني للفعل (رأى) وأُقيِمَ صفته مقامه ، إذ إنّ التقدير - والله العالم- (فرآه عملا صالحا) لكن الحذف أشار إلى مسألة مهمة وهي أنّ هذا الشخص المفتون بتزيين الشيطان لأعماله جعلته تلك الفتنة لا يلتفت لحقيقة العمل بل ينظر إلى وهم الحسن والتزيين الذي صوره الشيطان له ، وبهذا استطاع الحذف أن يبيّن لنا مكان النص ، ويفتح للمتلقي فضاءً واسعاً للتأمل والتفسير .

ومن أمثلة الحذف أيضا قوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأحقاف، ٢٥).

فقد أفاد الاستثناء المرغّب بما فيه من حذف للمستثنى منه إيصال صورة الدمار الذي حلّ بقوم هود (عليه السلام) بعد أن نزل بهم العذاب فبيّنت الآية الكريمة بأنهم أصبحوا : أي صاروا لا يُرى من مدنهم وعمرانهم أي شيء سوى آثار البيوت وبقاياها وأنقاضها بعد قلع الريح معظمها ، وبهذا صوّر لنا حذف المستثنى منه في النصّ القرآني أنّ هذه المدن لم يبقَ منها أي شيء يستدلّ به على المعالم سوى بعض الأنقاض والآثار الدارسة ، فأصبحت هذه المدن كأنها قد دُرست منذ زمن بعيد.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ (الأنعام، ١٠٤).

يرى جمهور المفسرين أنّ التقدير في الآية (فَمَنْ أَبْصَرَ فَإِلْبَاصٌ لِنَفْسِهِ، أي نفعه وثمرته ، ومن عَمِيَ فَالْعَمَى عَلَيْهَا ، أي فجدوى العمى عائد على نفسه) (الزمخشري ، ٣٤٠١١ ، الأندلسي ، ١٩٩٣م، ١٩٩٤، ابن عاشور، ١٨٨٤هـ، ٤١٨١٧) "والإبصار والعمى كنايةان عن الهدى والضلال ، والمعنى : أنّ ثمرة الهدى والضلال إنّما هي للمهتدي والضال ؛ لأنه تعالى غني عن خلقه ، وهي من الكنايات الحسنة ، لما ذكر البصائر أعقبها تعالى بالإبصار والعمى ، وهذه مطابقة ... فمن أبصر الحق وآمن فلنفسه أبصر ، وإياها نفع. ومن عمي عنه فعلى نفسه عمي" (الأندلسي، ١٩٩٣م، ١٩٩٤). والتقدير في هذه الآية يكون من وجهين (الأندلسي، ١٩٩٣م، ١٩٩٤) :



الأول : إنَّ المحذوف يكون مفردًا لا جملة ، ويكون الجار والمجرور عمدة.

الثاني : لو كان المحذوف فعلاً لم تدخل الفاء ، سواء أكانت (من) شرطاً أم موصولة مشبهة بالشرط ؛ لأنَّ الفعل الماضي إذا

لم يكن دعاء ، ولا جامداً ، ووقع جواب شرط لم تدخل الفاء في جوابه.

وبهذا يتبين لنا أنَّ تقدير الحذف في النص القرآني زاد من تلاحم أجزاء النص وفتح آفاقاً متعددة للمعنى .

الخلاصة

١ . إنَّ التماسك هو وجود علاقة معنوية بين عنصر في النص ، وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير النص .

٢ . أدرك علماء اللغة والمفسرون أنَّ القرآن الكريم نصّ ، وأنَّ التعامل معه لا يكون إلا بالنظر إلى تماسكه وترابطه ؛ لذا فسروا

القرآن بتفسيرات تراعي ربط الآي بالآي داخل السورة الواحدة ، وربط السورة بالسورة داخل القرآن الكريم .

٣ . إنَّ قواعد النص وآلياته لا تصرف النظر عن النحو التقليدي ، بل تعده الأساس الذي تنطلق منه في بناء الجملة وقواعد

العبارة .

٤ . إنَّ الجملة في النحو التقليدي هي النظام أو الشكل المجرد الذي يتولد عنه جميع أشكال الجمل ، أما الجملة النصية فهي

الجملة التي تتسم بالتواصل مع جملة أخرى يحتويها نص .

٥ . أسهمت الإحالة في تماسك النصوص القرآنية في آيات البصر والرؤيا ، وجاءت على صور مختلفة منها الإحالة بالضمير

، والإحالة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، وقد كانت الإحالة بالضمير في مقدمة هذه الصور .

٦ . مثل الفصل والوصل نمطاً حياً من أنماط التماسك النحوي في آيات البصر والرؤيا .

٧ . كان للتكرار وظيفة صوتية فضلاً عن وظيفته الدلالية في آيات البصر والرؤيا ، وقد تكررت صيغ الأفعال أكثر من صيغ

الأسماء ؛ ويبدو أنَّ سبب ذلك يعود إلى دلالة الفعل المتضمنة معنى التجدد والحدوث ؛ لأنَّ رؤية الإنسان وتبصره بآيات الله

مستمرة ومتجددة .

٨ . فتح الحذف آفاقاً متعددة للمعنى داخل النص القرآني .



المصادر

- القرآن الكريم.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) .
- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص ، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ط١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق د. عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان (ط١) ، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .
- تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات ، محمد محمد يونس ، كنوز المعرفة ، عمان - الأردن ، ٢٠١٦ م .
- التعبير القرآني ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار عمار ، عمان ، ط٤ (١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م) .
- تفسير التحرير والتنوير ، سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر (١٨٨٤ هـ) .
- تفسير القرآن العزيز ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين ، تحقيق أبي عبدالله حسين بن عكاشة ، ومحمد بن مصطفى ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) .
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرمانى والخطابى وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي ، حققها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد ، ود. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٧٦ م .
- الحذف والتقدير في النحو العربي ، د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ (٢٠٠٨ م) .



- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الذّلالة والنحو ، د. صلاح الدّين صالح حسنين، توزيع مكتبة الآداب ، ٢٠٠٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة الألويسي البغدادي ، إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان.
- شرح ابن عقيل ، بهاد الدين عبدالله بن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢٠ (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- شرح كتاب سيبويه ، أبو سعيد السيرافي تحقيق أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت- لبنان ، ط١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ، صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ (٢٠٠٠م) .
- في اللسانيات ونحو النص ، د. ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٢ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه أ.د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض وآخرون ، منشورات علي بيضون ، دار الكتب العلميّة ، بيروت - لبنان ، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٢ (٢٠٠٦م) .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الحاج السيد هاشم المطلاتي ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان.



- مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص ، زتسيسلاف واورزنيك ، ترجمة د.سعيد بحيري ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د.أحمد عفيفي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة (٢٠٠١م).
- نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى ، د. عمر أبو خرمة ، عالم الكتب الحديث ، ط١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .
- النص والخطاب والإجراء ، روبرت ديوجراند ، ترجمة د.تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ . ١٩٩٨م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د.مصطفى حميدة ، الشركة المصرية العالمية للنشر -نونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام برهان الدّين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

الرسائل والأطاريح

- الاتساق والانسجام في سورة الكهف ، محمد أبو ستة ، رسالة ماجستير الجاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجزائر .
- الإسهامات النصّية في التراث العربي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، بن الدين بخولة، (٢٠١٥م-٢٠١٦م) .

الدوريات

- أثر النحو في تماسك النص ، عايد بوهادي ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣م.
- الأنباي وأدوات التماسك النحوي في السملة ، د.أحمد علي علي لقم ، كلية اللغة العربية بأسسيوط ، المجلة العلمية ، عدد ٢٧، ج٢ ، ٢٠١٨م.



- التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد خليفة ، أ/ العيد علاوي المركز الجامعي الطارف ، مجلة قراءات ، جامعة بسكرة ، عدد ٢٠١١ .

References

- The Holy Qur'an.
- Al-Andelusi, Abi Hayan. Examples from Arabs. Investigated and study by Dr. Rajab Ottman Mohammed, reviewed by Dr. Ramadhan Abdultawab. Publish in Alkhafji's Library. Cairo. First edition.1998,p1418.
- Al-Shawish, Mohammed. Discourse Analysis origins in Arabic Grammatical Theory, Grammar text establishment. Arabic institute for distribution. Tunisia. 2001.
- Younus, Mohammed, Mohammed. Discourse Analysis and exceeding the meaning tword routs and targets. Jordan-Amman.2016.
- Ashoor, Altaher,Mohammed. Altahreer and Altanweer interpretation.Tunisian press house. 1984.
- Abi Zmneen, Abdullah, Mohammed, Abdullah. The Holy Quar'an inetrpretation. Investigated by Abi Abdullah Hussein Bin Ukasha and Mohammed Bin Mustafa. Published by Alfarook modern Press house. First edition.2002.
- Ahmed, Khalaf, Mlohammed. Three Theses in the Holy Qura'an Miraculousness, and the Qur'anic studies for Abdulqaher Aljirjani in Literature criticism and Dr. Mohammed Zaglool Salam. Al-Maerif press house, Cairo, Third edition. 1976.



- Almakarem, Ali. Omission and evaluation in Grammar. Ghareeb for press and publication. Cairo. First edition, 2008.
- Albaghdadi, Alalwsi. The soul of vocabularies in the Holy Qur'an interpretation. Altibeah Almuneerah management, Arabic heritage house. Beirut, Lebanon.
- Bin Aqeel, Abdullah, Bahad Aldean. Ibn Aqeel Interpretation . Investigated by Mohammed Mohee Aldean Abdulhameed. Twentieth edition. 1980.
- Alserafi, Abi Saeed. Ibn Seawayeh interpretation. Investigated by Ahmed Hasan Madali and Ali Sayed Ali. Scientific Books house, Beirut-Lebanon. First edition. 2008.
- Alfeqi, Subhi, Ibrahim Textual linguistics between theory and application (Applied study on Macca's fences. Qibaa press house and publication. Cairo, First edition. 2000.
- Khaleel Mahmood, Ibrahim. Linguistics and the Grammar of text. Almaseerah house for publication and distribution. Second edition. 2009.
- Alzamakshari, Omar, Mahmood, Abi Al-Qasim, Jarullah. Facts revealer about Altanzeel and Alaqaweel. Investigated and commented by Shaik Adil Ahmed Abdulmawjood , Shaik Ali Mohammed Mewadh, and Fathi Abedulrahman Hijazi. Al-Ebeka library. 1998.
- Lhanbali, Bin Adil Aldamashqi, Omar. Al-Labab in the sciences of book. Investigated and commented by Ahmed Abdulmawjood and Shaikh Ali Mohammed Meawadh et al. Ali Baidhwoon publications. Al-Elmyah books' house. Beirut, Lebanon. First edition. 1998.
- Khitabi, Mohammed. The texts' linguistics, and entrance to the discourse coherence. Arabic cultural house. Morocco. Second edition. 2006.



- Zitsilak and Orznyak. An entrance to the test's science and the problem of building up the test. Translated by Dr, Saeed Al-Buhairi. Al-Mukhtar institute. Cairo. First edition. 2003.
- Afifi, Ahmed. The Grammar of the text, a new trend in Grammatical lesson. Zahraa Al-Shareq library. Cairo. 2001.
- Abu Khurmah, Omar. The grammar of the text and building up another theory. Books' world. Cairo. First edition. 1998.
- Debogrand, Robert. The text, discourse and the procedure. Translated by Dr. Tamam Hasan. The world of Books. First edition. 1998.
- Hameedha, Mustafa. The correlation and conjunction system in the Arabic sentences structure. The Egyptian state company for publication. First edition. Longman.1997.
- Bin Amer Albeqae, Abi Alhasan Ibrahim, Burahuldean. Aldurar system in the harmony of verses and Suras. Islamic books house, Cairo,
- PhD. Thesis, Wehran University. The textual contribution in the Arabic heritage. Algeria. College of Arts and languages. 2015-2016.
- Abu Sitah, Mohammed. Harmony and Coherence in Alkahaf Sura. Master Thesis. College of Arts and Humanities in Algeria.
- Ali Luqam, Ahmed Ali. Alanbabi and grammatical coherence tool in Samlah. College of Arabic language in Asyoot. Scientific Journal. Volume 27. Part two. 2018.
- Al-Khaleefah, Mohammed Aleed. Grammatical coherence and its types and application study. Reading Journal. Baskara H=University. Volume 2011.